وهي توقد شمعتها الثامنة

اعلاميون: (المدى) في طليعة الصحف العراقية الرصينة

□ بغداد / شاكر المياح

لعل المدويين وانا واحد منهم، يشعرون بالغبطة وبالزهو وهم يخطون بمحبوبتهم المدى نحو عتبة عامها الثامن بعدما اطفأوا شمعتها السابعة مزدهين بما حققته على الصعيد الاعلامي خلال السبع سنوات المنصرمة، تلك لعمري مسيرة حافلة بالعطاء وبالصدق وبشرف الكلمة الصادقة الحرة وهي تواكب احداث مرحلة هي الاخطر في تاريخ العراق المعاصر، عراق ما بعد الدكتاتورية وعهد الاستبداد المقيت، احداثا تتلاحق وتتسارع من دون ضابط لايقاعاتها المتداخلة، وهي في هذا الخضم المتلاطم ظلت راسخة، ثابتة، ناصعة، حرة مستقلة لم تؤثر فيها كل الصراعات السياسية التي احتدمت بعد نيسان عام ٢٠٠٣.

(المدويون) الذين منحوا المدى كل مواهبهم ومعارفهم وثقافاتهم فخورون بما انجزوه في المدى وعلى جميع الصعد الاعلامية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية والاقتصادية والحفر في الذاكرة العراقية من خلال ملاحقها الاسبوعية، وللوقوف على اهمية المنجز(المدوي) استطلعنا اراء عدد من الاعلاميين، فها هو رئيس تحرير صحيفة الصباح الجديد الاعلامي المعروف اسماعيل زاير يقول عن المدى: تعتبر المدى من صحف الطليعة، وهي في صدارة الصحافة العراقية، المدى ومنذ البداية نشأت. وقد أخذت على عاتقها ان تكون بمستوى متميز ومتقدم مهنيا، وثانيا هو مستوى الخط الفكري والانساني والسياسي الذي يمثل الخط المستقبلي ضمن الاطار العراقي الوطني العام الذي تأسس في العراق الجديد وتتطلع الى بناء نسيج اجتماعي جديد بما في ذلك مجالات الاعلام والثقافة، ويلبي حاجات مجتمع متحضر، المدى تفهمت الواقع وادت قسطها الممتاز في هذه المرحلة وما زالت تقف على قدمين راسختين وتحظى بمنزلة كبيرة في اوساط المثقفين والشرائح التي تمتلك وعيا لا بأس به كموظفي دوائر الدولة والمؤسسات الرسمية، نحن في الصباح الجديد نعد المدى رفيقا مهما جدا في حياتنا الاعلامية، نحن نعتقد بان مفهوم الصحافة لا يعني وجود صحيفة واحدة، الصباح الجديد لا يمكن ان تشكل صحافة عراقية لوحدها، نرى بان وجود مجموعة من الصحف التي تعتمد السوية والاخلاقية والفكرية والمهنية المتقدمة ستسهم قطعا في الارتقاء بمستوى الصحافة والاعلام العراقيين وهذا ما لمسناه خلال مسيرة السنوات التي اعقبت انهيار الديكتاتورية، وفي الختام نتمنى كل التقدم والنجاح والتوفيق لكادر المدى واصدقائها لانها تعد اليوم انموذجا رائعا للصحافة العراقية بملاحقها واصداراتها الاخرى التي تحظى بقبول واسع وانطباعات ايجابية في الشارع العراقي ما شجع الصحف الاخرى على الحذو بمثل حذوها، المدى خلقت شخصيتها الخاصة في نوع الكتابة والمقالات والاراء الخاصة لبعض بالصحفيين والكتاب. ويسترسل: شخصية (المدى) باتت واضحة وهذه بمجملها دلالات على نضوج المشروع والذي نعتقد بانه لم ينته بعد ونحن مع المدى خلال السنوات الخمس او العشر المقبلة.

المدى صاحبة رسالة تنويرية

نائب رئيس تحرير جريدة الصباح الجديد ورئيس تحرير جريدة الصباح الاسبق جمعة الحلفي قال: من بين مئات من الصحف التي صدرت بعد التغيير في العام ٢٠٠٣ تقف صحيفة المدى بين عدد محدود جدا كصحيفة رائدة صاحبة رسالة تنويرية وثقافية.

وقد ضمت المدى منذ صدورها قبل سبع سنوات نخبة من الصحفيين البارزين الذين أضافوا لمشروع المدى بعدا آخر عزز من مكانتها. وعلى الرغم من أن طابع النخبة كان طاغيا على المدى ولكن هذا لا يقلل بطبيعة الحال من شعبية المدى وعلاقتها مع قطاعات واسعة ومختلفة من القراء. من ميزات المدى أنها ترتكز على مشروع مؤسسة رائدة هي الأخرى وأقصد مؤسسة المدى التي قدمت للثقافة العراقية وللإعلام خاصة الكثير وكانت مبادرة لتنظيم نشاطات ثقافية من الوزن الثقيل أبرزها أيام المدى الثقافية التي كانت تقام في سوريا ومن ثم في أربيل وبغداد وتحضرها نخبة واسعة من أبرز المثقفين والكتاب العرب والعراقيين، إضافة الى معارض الكتب الكبيرة التي تقيمها ولا تزال.

معركة المدى الأخيرة مع قوانين النظام البائد التي لا تزال نافذة ويقاضى بموجبها الإعلام العراقي تؤكد مكانة المدى كصحيفة رائدة مثلما تؤكد أن الطريق الى إعلام حر ومستقل ومتمكن من الوصول الى المعلومات وتقديمها للناس، لا تزال طويلة وتحتاج من جميع مؤسسات الإعلام مزيدا من الجهد.

أتمنى للمدى وللعاملين فيها وللزميل الصديق فخري كريم كل التقدم على طريق تعزيز حرية التعبير والإعلام وإرساء المعايير المهنية في العمل الصحفي.

(المدى) تحرضنا على القراءة

الاعلامي المعروف احمد المظفر قال: كثيرة هي الصحف التي بدأت تتصدر واجهات اكشاك بيع الصحف في بغداد والمحافظات، وكما هي الفضائيات التي تناسلت بشكل مذهل ولكن وبعد كل هذه السنوات السبع كم هو عدد الصحف التي صمدت واضحت مقروءة؟.

اعتقد اننا كمتابعين للمشهد الاعلامي والصحفي ندرك جيدا بان الزميل الكبير فخري كريم وبمهنيته العالية كان يحثنا قبل سقوط النظام السابق على قراءة ومتابعة المطبوعات التي تصدرها مؤسسة (المدى)، خاصة وان زملاءنا المقيمين في دمشق انذاك كانوا يكتبون في تلك الاصدارات وكنا نتابع ما يكتبون، واذكر اني كنت اقتني دائما مجلة (النهج) وكنا نستنسخها ونتداولها بين أصدقائنا.

أما (المدى) الجريدة فهي المطبوع الذي يحرضنا على القراءة لانها وبمهنية العاملين فيها واصرارهم على التنوع والتطور جعلت منها انموذجا للصحيفة الرصينة المقروءة، فهي الصحيفة الاولى التي كشفت المتورطين في قضية النفط مقابل الغذاء سيئة الصيت.

تحية وتهنئة من الاعماق الى زملائنا في المدى بمناسبة اطفائها شمعتها السابعة ومزيدا من التقدم والنجاح.

(المدى) كنز الصحافة العراقية

الاعلامي والناقد المسرحي عدنان منشد قال: لتطفأ الشمعات السبع، ولتحرق اضوية النيون، ولتعلق اوراق الباقلاء على اعطاف مؤسسة (المدى) للإعلام والثقافة والفنون وطرقها وحاراتها في شارع السعدون، فكلنا من مدرسة هذه المؤسسة بطاقمها الاساس وترويكتها المتعددة امثولة للعمل الصحفي النبيل في عراقنا الجديد.

يا للمدى!.. في افراحها واشجانها خلال عامها الاول، او عامي الاستثنائي فيها، حيث الكرنفالات المستمرة في كل مناسبة او حدث، ويا للزملاء شبه القدامى في اقسامها المستمرين في عملهم بهذه (المدى) التي هي في المحصلة كنز الصحافة العراقية، او زهرتها النافذة الى اعمق اعماق الخارطة التوزيعية في الشارع عند الموزعين وباعة الصحف واصحاب المكتبات، بل وكثيرا ما احسست بأن العثور على هذه الجريدة عند هؤلاء كالعثور على عرق الذهب في اطمار الأرض.

حبا وتقديرا واحتراما لجريدة عراقية متميزة حتى النخاع في مشروعها الوطني، ومرحى لكل الزملاء والاصحاب العاملين فيها سابقا وراهنا مع الامل في مستقبل زاهر في ايامها المقبلة.

رئيس تحرير جريدة بغداد علي خصباك قال: في البدء اهنئ (المدى) وكادرها بهذه المناسبة، واذا كانت (المدى) صحيفة عراقية بامتياز قد صدرت في ظرف عراقي استثنائي فاني احيي تواصلها والعاملين فيها. هناك علامة فارقة في جريدة المدى لا بد من ذكرها، هي أنها تمتعت منذ عددها الاول وحتى الان بمهنية عالية، واحترمت التقاليد الصحفية الى حد بعيد، ولذلك تواصل صدورها بانتظام من خلال وصولها الى كل بقعة من ارض العراق فضلا عن وجود اسماء صحفية مهمة في هيئة التحرير والمحررين والمراسلين فيها سيما وان جل هذه الاسماء لها اشتغالات في المجال الادبي.

(المدى) غنية بموادها الصحفية، ومتنوعة بصفحاتها وباسماء الكتاب المعروفين وتتمتع بكثرة الاعمدة الصحفية.

اعتقد ان (المدى) كان لها قصب السبق في كشف فضيحة كابونات النفط، والنفط مقابل الغذاء، اذ اعلنت ما كان خافيا عن الشعب العراقي.

أتمنى للمدى مزيدا من التواصل وهي تحث الخطى صوب تأسيس خطاب اعلامي عراقي مهم، ولا يفوتني ان اشيد بملاحقها واصداراتها المنتظمة والتي تعد ارثا ثقافيا عراقيا صميميا واسماء مهمة في مجالات الادب والفن والسياسة.

تحية للمدى في عيدها السابع.

عتب متبادل بين منظمات المجتمع المدني وصحيفة المدى

يبقى عمل منظمات المجتمع المدني احد ابرز القواعد التي ترتكز عليها النظم الديمقراطية، كونها تمثل توجهات وافكار واراء الراي العام المهني، وتظل حركة مثل هذه المنظمات مؤشرا لممارسة الديمقراطية في بلد رزح تحت سلطة الدكتاتورية ردحا من الزمن، غابت فيها جهود منظمات المجتمع المدني لتكرس فقط لخدمة الحزب الواحد والقائد الضرورة، الا ان الامر الان اختلف جذريا، لكن جهود هذه المنظمات ظلت دون المستوى المطلوب، وبمناسبة عيد تاسيس جريدة المدى كان لنا هذا اللقاء مع مجموعة من رؤساء واعضاء بعض من تلك المنظمات والذين كان لهم العتب الرقيق على الجريدة كونها لم تول الاهتمام اللازم بنشاط منظمات المجتمع المدني على حد قولهم.

بغداد / سها الشيخلي

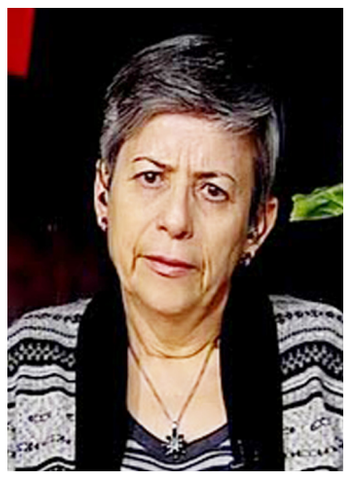

كانت رائعة ولكنها....

عند الاستفسار والسؤال عن كيف يجد اعضاء منظمات المجتمع المدني الخط السياسي والفكري والثقافي والاجتماعي لجريدة المدى قالت رئيسة جمعية الامل السيدة هناء ادور:

– المدى بدأت بشكل رائع وجميل وكنت اجد المتعة والفائدة عند قراءتها.. لكنها مع الاسف الشديد اخذت في التراجع، ففي البداية كانت تهتم باخبار منظمات المجتمع المدني وتفرد لها الصفحات، لكنها الان اهملت تلك الصفحات، لا بل اخذت تهاجم منظمات المجتمع المدني، اما اذا تحدثنا عن قضايا المرأة فنجد التراجع التام عن نشر كل ما يخص قضايا المرأة، بعد ان كانت الرائدة في الدفاع عن حقوق المرأة، واجد ايضا ان المدى تهمل التصدي للدفاع عن حقوق الحريات المدنية، بل تدافع وتتحدث اذا كان الامر يتعلق بها هي بالذات، او اجدها احيانا تدافع بشكل خجول ومقتضب عن الحريات المدنية، كانت المدى في السابق الجريدة المفضلة لدي، لكنني الان لا اجد ذلك الحماس وتلك الرغبة في متابعة المدى، وفي الختام قدمت السيدة هناء ادور التهاني لجريدة المدى ولكل العاملين فيها بمناسبة ذكرى تاسيسها.

أقرأ المدى يوميا

رئيسة رابطة المر أة العراقية شميران مروكل اكدت انها تقرأ المدى يوميا، ذلك لانها واحدة من الصحف الملتزمة بقول الحقيقة، ولا تجامل القوى السياسية، ولا الشخصيات المتنفذة، علاوة على انها تميل الى القوى التقدمية اليسارية، ومع كونها تهتم بالقوميات في البلد ومنها القومية الكردية، الا انها تبتعد عن قضايا (الكلدو اشور) في حين انها قومية اساسية وهم من سكنة العراق الاصليين، تعجبني صفحة تحقيقات لانها تسلط الضوء على معاناة المواطنين ونقص الخدمات في البلد، واعتبر المدى نافذة مضيئة وواضحة للاعلام العراقي، الذي اجده مهما جدا ان يتعاون مع منظمات المجتمع المدني،ويعجبني في المدى مناصرتها لقضايا المرأة وقرأت فيها مواضيع عن قانون الاحوال الشخصية ومشاكل الاسرة ولا يسعني الا ان اقدم الشكر والثناء لهذا الجهد الاستثنائي، وصفحات المدى الثقافية جيدة ومواكبة لثقافة البلد وصدور الكتاب الثقافي المجاني جهد رائع ليطلع الشباب على الكتب بدلا من التسكع في المقاهي، ويعجبني في المدى وصولها الى مناطق فقيرة وبعيدة لنقل معاناة المواطن فيها، ونحن كرابطة نصل ايضا الى تلك الاحياء فقد زرنا قبل ايام منطقة النهروان وكانت بدون شبكة ماء الشرب، ووجدنا ان المواطن ينتظر (التانكرات) الخاصة بالامانة ليروي ظمأه، وفي الختام قدمت السيدة مروكل تهاني العيد للاستاذ فخري كريم ولكل العاملين في الجريدة.

جريدة مستقلة وعلمانية

عضوة رابطة المرأة العراقية السيدة نقية اسكندر قدمت التهاني لرئيس تحرير المدى ولكل الكادر العامل فيها بمناسبة الذكرى السابعة لتأسيسها وقالت:

– اجد المدى جريدة مستقلة وعلمانية لا تخضع لحزب او كتلة، لكنها بصراحة تميل قليلا الى الجانب الكردي، وارى ان الجريدة اختطت لنفسها نهجا محايدا وانفردت بين الصحف العاملة كونها تتصدى وتعالج الامور بشكل موضوعي بعيدا عن المحاباة، انها تتبنى الصدق وتنشد الحقيقة، بعيدا عن الطائفية، لذلك تميزت عن باقي الصحف في الساحة، كان في المدى صحفيون كباريمكن ان نطلق عليهم صفة العمالقة، لكن بعض من تلك الاقلام غادرت المدى ولا ندري لماذا؟ لكن هذا لا ينفي وجود اقلام جريئة ومميزة، نطلب من المدى ان تعاملنا بخصوصية فعندما نرسل نشاطات منظماتنا يتأخر نشرها، ونعتب على المدى لماذا لا تحضر اغلب نشاطات المنظمات؟ وتغيب عن المؤتمرات التي تعقدها المنظمات؟ كما نريد من المدى ان تدعمنا مجانا بخصوص الاعلانات، فنحن المنظمات لا ميزانية لنا.

بصمات المدى الثقافية

نقيب ذوي المهن الهندسية والفنية السيد علي حسين، أكد ان المدى جريدة متميزة عن بقية الجرائد في شارع الصحافة العراقية، ووراء هذا التميز بالتأكيد الخبرة والمهنية العالية التي يتمتع بها العاملون في الجريدة، ويتميز العمل من خلال رئيس تحريرها (أبو نبيل) الذي عرفته منذ (٣٠ سنة)، وعرفت فيه الصحفي والسياسي المكافح ويتمتع بمهنية عالية واسلوب اداري منظم ومبرمج بشكل كبير، وهو رجل شجاع في الرأي والعمل، وقد وجهت له الكثير من السهام، لكنه استطاع ان يقف شامخا، وان ينتصر في الكثير من المعارك التي اثيرت ضده، وهذا ما جعله يقود الجريدة بشكل مميز، وكان في السابق مؤسس مجلة (النهج) وكانت لسان حال الاحزاب اليسارية التقدمية، مؤسسة المدى ايضا تركت بصمات على الساحة الثقافية العراقية عموما من خلال صفحاتها الثقافية المميزة، ولعبت دورا اكبر من دورالمؤسسات الثقافية الرسمية في اشاعة الثقافة من خلال (بيت المدى الثقافي، ورشة نحاور، نهارات المدى) وأعطت فرصة كبيرة للمثقفين المحرومين سواء اسنادهم في مجال النشر او تقديم الدعم المالي لهم، خط المدى السياسي قريب من نبض الشارع كونه يتناول موقف الراي العام من التحولات السياسية في البلد، ويكفي المدى فخرا انها كشفت الفساد الاداري في الساحة وبكل جرأة ومنها (كابونات النفط) وفساد المسؤولين، للمدى الفضل في الدفاع عن دستورية العملية السياسية، تعرضت المدى الى اتهامات باطلة وظالمة، الملاحق فيها جيدة ومتنوعة وخاصة ملحق (الذاكرة العراقية) يجعل القارئ يتواصل مع الماضي وتاريخ الشخصيات التي يتم اختيارها بشكل دقيق، اقترح ان تخصص وتتناول موضوع المنظمات والنقابات في الوقت الحاضر بشكل مكثف وواضح وان يتم تخصيص احدى ورش العمل من برنامج (نحاور) لمناقشة قانون النقابات.

وفي الختام قدم السيد علي حسين تهنئة صادقة من القلب الى كل الاقلام التي تعمل في جريدة المدى بمناسبة الذكرى السابعة لتأسيسها وعلى راسهم رئيس تحريرها الاستاذ فخري كريم.

الإعلام ومعاناة المرأة

رئيسة منظمة نساء من اجل السلام السيدة شذى ناجي قدمت التهاني الحارة بحرارة اجواء شهر اب لجميع العاملين في جريدة المدى بمناسبة العيد السابع لذكرى صدورها، ثم قالت:

– اعتبر جريدة المدى الوجه الحقيقي للتغير الذي طرأ على المجتمع العراقي، لكنني اعتب عليها كونها تلزم الصمت احيانا في العديد من القضايا التي تخص المرأة العراقية، وعتبي هذا جاء لايماني الكبير بانها جريدة تنشد الحقيقة وتبحث عن الكلمة الصادقة، لكنني في هذه المناسبة اقول: يقاس تطور المجتمعات من خلال تطور المرأة، لكن المراة هنا مهمشة وتعاني من مشاكل عديدة، ومعاناة المرأة لا تتطرق لها وسائل الاعلام كافة، وعندما نعتب على المدى وليس على صحف اخرى، فمرد ذلك الى النهج التقدمي والخط الواضح لها، فالمدى مثلا لا تعرف معاناة المرأة التي تعيش بدون معيل، وتنتظر لايام في طوابير لاستلام رواتب شبكة الحماية الاجتماعية، نريد من المدى ان يكون لها دور رقابي وسياسي واضح وفاعل ذلك لانها جريدة متميزة عن بقية الجرائد، ولها تاثير في الساحة الإعلامية، المدى أجدها بعيدة عن معاناة المرأة العاملة، فهل ذهبت مثلا الى المسطر الذي تعمل فيه المرأة عاملة طين؟ هل تحدثت عن معاناة المرأة عند التهجير؟ سواء في الداخل او الخارج فعندما قالوا ان المرأة العراقية تعمل في ملاهي سوريا وفي علب الليل، ردت السيدة سميرة الموسوي ان بعض النساء تريد ان تعيش هكذا!، دون التطرق الى الاسباب، المرأة تعاني الان من سيادة الاعراف والتقاليد العشائرية منها النهوة والزواج كصة بكصة، هل تناولت المدى تبعات هذه الاعراف والتقاليد؟ وخلصت السيدة ناجي الى الحديث بالتمني ان تطلع المدى وبشكل مباشر على اهم مشاكل المرأة.

جريدة ليبرالية

رئيس جمعية رعاية المتقاعدين الاستاذ عدنان النجار اشاد بجريدة المدى قائلا:

– المدى من الصحف التي تحتل الصدارة، ويرجع الفضل في ذلك الى رئيس تحريرها الاعلامي القدير المناضل فخري كريم، الذي له سجل حافل بالمنجزات الاعلامية التي تنتهج الفكر التقدمي الحيادي، واجد متعة وانا اتصفح المدى لانني اجد فيها الخطاب السياسي الواضح والصريح البعيد عن الطائفية والفئوية، فهي تطرح النهج الليبرالي، كما ان العاملين فيها من الاعلاميين المتمرسين والمهنيين، ويجد فيها القارىء المنبر الحر الذي يعبر عن افكاره وتطلعاته، نحن نفخر بان تكون لنا صحيفة تعتمد الجرأة والمصداقية والشجاعة مثل المدى، وللمدى ولكل العاملين فيها تهنئة صادقة ورسالة محبة واحترام لها وللاخ المناضل فخري كريم.

بمناسبة الذكرى السابعة لظهور (المدى)

الخطاب البلاغي في عنوان " المدى "

□ عبد العزيز لازم

بين الصورة والفكرة هناك رحلة ذات مشاق لا حصر لها. فالصورة ليست رسما مستقلا، بل هي خلاصة لمدلولات تتمدد في الذهن العام وتظل راقدة لحين حلول لحظة البروق في الذهن المبدع. ان مشكلة الصورة تتركز في عدم بقائها رهن التعليق، بل ان مضمونها يتكامل عبر تقديم نفسها الى الناظر. لكن ما هي عوامل ومحركات خلق الصورة. أنها تتكون وفق سيرورة تراكمية تجمع اطرافها من ثلاثة مصادر أساسية أولها الكلمة وثانيها حقائق الحياة الواقعية وثالثها قدرات الذهن الابداعية لمبدع الصورة. تدخل الكلمة كضوء خام يمتلك اللون الاول والمضمون الإيحائي الاوسع لكنه لاغنى عنه في بدء مشروع الخلق الابداعي ثم تشتغل العوامل الاخرى في تعزيز ودفع تكوين هيكلي يشرع في العمل في ذهن المبدع الى مديات منطقية يستمد تجسده من الواقع الخلاق. فعندما اطلقت كلمة (المدى) كان الذهن الابداعي للفنان صادق الصائغ جاهزا للتعامل مع حدث الإعلان. أن نوع الإشعاع الذي تمتلكه المفردة بسبب سعة انتشارة صار من المطلوب ضبطه وتعزيز قوة التركيز فيه. فاكتشف الفنان قوة الدائرة والشكل الدائري في تجسيد الثيمة واحتواء الاشعاع الذي يميل الى الانفلات لو ترك بدون شكل مثلما يتعرض الى التحديد القمعي لو اودع شكلا آخر. تقدم الحرف العربي بما عرف عنه بقدرة على المطواعية والقدرة على التمدد عموديا وافقيا في جهات رئيسية وتفصيلية كأداة كفوءة لرسم المخلوقات التي تحمل المعاني المضمونية لعنوانٍ (المدى).

علينا أن نفهم أولاً ماذا يعني اختيار الدائرة كشكل مهيمن على الصورة.لا يوجد شكل هندسي او فني يستوعب فكرة الامتداد مثل الدائرة. فالانحناءات التي تكون الدائرة لا تسمح برؤية حد جداري مانع للنظر يحدد الرؤية ضمن نطاقه.أن الشكل الدائري يعني تحقيق فكرة الامتداد اللانهائي ومن هذا نتمدد نحن ايضا الى التوسع في فهمنا لهذا الامتداد عبر مقارنته بالارض نفسها. وقد حاول احد الازهريين المتنورين اثبات اعتراف القرآن الكريم بكروية الارض واندفع بقوة لاثبات ذلك من خلال استشهاده بالآية القرآنية التي تقول:" والأرض مددناها " فقال ان انبساط الارض لا يحقق فكرة الامتداد بسبب محدودية الانبساط، بينما واقع كروية الارض وحده هو الذي يحقق هذه الفكرة خاصة وان الارض هي كينونة دائمة الحركة الدورانية.

يتكون الشكل في عنوان " المدى " من جزءين رئيسيين هما حاوية دائرية تمنح الراية العامة لفكرة الامتداد وشكل داخلي تفصيلي تفاعلي يحقق وظيفة التماسك الداخلي لمجموعة الاذرع المتحركة ذات الحركة الدورانية ايضا. تتآلف الأذرع (الحروف) ل، م، د لتكوين سرير جاهز لاحتضان الذراعين الآخرين. لكن ذراع الألف "ى" يتكفل بتاسيس الجزء الأكبر لفكرة الدوران الذي يعني الامتداد. ولا يكتفي هذا الذراع بوظيفته تلك بل انه يقاوم حالة الانفصال المفروضة على كينونته كحرف مستقل فيتجه نحو حرف الألف "أ" الذي خرج اضطرارا من مجموعته الأصلية، أي مجموعة "السرير" لإقامة الأتصال الترابطي مع تلك المجموعة. وبذلك تنهض الكينونة المترابطة كلها للدفع بابعد مدى نحو المستقبل. أنها حركة صنعها الحرف وسخّنتها الغاية النبيلة لمؤسسة وضعت في نصب خططها اعلاء شان الحرف والكلمة وتسخيرهما لخدمة الغايات النبيلة للثقافة.

يحقق هذا التكوين الفني بشواغله شيئين مترابطين هما التوغل في المديات البعيدة للمستقبل وتحقيق الاداة الفعالة للمضي بالرحلة وهي تحقيق اللحمة والتضامن بين المكونات التي تؤلف الطاقة المتحركة في المدى اللامحدود. وهي قد تشكل نوعا من التماثل مع المجتمع العراقي وحالته السائدة فهل حققت المدى ما تضمنه عنوانها من مضامين فنية واجتماعية في مسيرة السبعة أعوام؟ لقد استطاعت في اندفاعتها للأمام تحقيق ما لم تستطع المؤسسات الاخرى تحقيقه بأن تحولت الى ضرورة لا غنى عنها في الحياة الثقافية العراقية.